أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى

إعـــــداد

د/ رشا سمير فوزى

مدرس مناهج وطرق تدريس الإعلام التربوى –

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعيه – جامعة القاهرة

أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى

د/ رشا سمير فوزى *

الملخص:

هدف البحث الحالى إلى تعرف أثر استخدام خرائط المفاهيم فى تنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد (خرائط المفاهيم) التى تمثل الموضوعات التى سيتم تدريسها فى مقرر (أسس المناهج)، و(اختبار التحصيل المعرفى) لقياس تعلم الطلاب عينة البحث لمفاهيم ومصطلحات وأسس مقرر (أسس المناهج) وتم تطبيق البحث على (عينة عمدية) من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة وعددهم (٤٠) طالبًا وطالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٢٠) والتى تم التدريس لها بالطريقة التقليدية (المحاضرة)، ومجموعة تجريبية (٢٠) والتى تم التدريس لها باستخدام (خرائط المفاهيم)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى والمنهج التجريبى لتطبيق هذا البحث، وتوصلت نتائج البحث إلى أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى القبلى، وأن استخدام خرائط المفاهيم له تأثير إيجابى دال إحصائيا على مستوى التحصيل المعرفى للطلاب حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى.

* **د/ رشا سمير فوزى:** مدرس مناهج وطرق تدريس الإعلام التربوى – قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعيه – جامعة القاهرة.

The effect of using Concept maps to develop students' Cognitive achievement in Course Principles of Curriculum of the Department of Educational Media

Abstract:

The aim of the present research is to identify the effect of using concept maps on developing the students' cognitive achievement in Course Principles of Curriculum in the Department of Educational Information. To achieve this goal, the researcher has prepared (concept maps) that represent the subjects to be taught in the curriculum basis. Cognitive) to measure students learning the research sample of the concepts and terminology and the foundations of the curriculum (foundations of curriculum) The research was applied to (intentional sample) of the second year students of the Department of Educational Media, Faculty of Specific Education, Cairo University and the number (40) students were divided into two groups, control group) Which has been teaching to The researcher used the descriptive and experimental method to apply this research, and the results of the research found that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students. The use of concept maps has a statistically significant effect on the level of cognitive achievement of students. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students and the control group in the test of cognitive dimension achievement. The experimental group, and there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post tests in favor of the post test.

مقدمة:

إن العالم يشهد اليوم تقدم علمى وتطور تكنولوجى وانفجار معرفى فى كافة المجالات بالإضافة إلى التغيرات السريعة فى مجال العلم والتكنولوجيا، وفى إطار التعامل مع هذه المتغيرات أصبحت التربية والتعليم قوة اساسية للتغيير والاستفادة من الكم الكبير للمعرفة المتجددة فى خدمة الفرد والمجتمع، وأصبح التعليم وسيلة من أجل التفكير، وتعليم مهارات التفكير هدفاً أساسياً من أهداف التربية فالتفكير هو أداة العقل وأسلوبه والركيزة الأساسية لإحداث أى تغير فعال فى حياتنا (جودت، أحمد سعادة، ٢٠٠٣، ص٨٢– ٨٣).

فإن الوسائل التعليمية الحديثة تعطى للمعلم إمكانيات لجعل المنهج الدراسى مادة قابلة للتفاعل بين الطالب والمنهج الدراسى، مما يجعل الطالب لا يسأم من المقرر الدراسى، وذلك بسبب طرق التأثير المتنوعة من التأثير البصرى والسمعى والحسى، فلابد للمعلم أن يسخر هذه الآلات والتقنيات فى خدمة التعلم وفى مساعدته فى أداء رسالته، والمعلم الجيد هو الذى يستخدم طريقة التدريس التى تتناسب مع نوعية الطلبة، والمنهج الدراسى بحيث يكون قادر على حل المشكلات التى تواجهه، وطرق التدريس متعدده ولا يوجد طريقة معينه ومحدده للتدريس، ويجب على المعلم أن يختار التقنيات التربوية لأداء وظيفة محددة وواضحة من أجل تحقيق أهداف الدرس وتقويمه. (الغنيم، مرزوق، ٢٠٠٢، ص١١٥).

وتعد خرائط المفاهيم تقنية تربوية حديثة وفعالة مع معطيات التربية الحديثة، كما اشارت نتائج دراسة (الفالح، سلطان، ٢٠٠٥) إلى فعالية خرائط المفاهيم فى تنمية القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم وفى تعديل التصورات الخاطئة للمتعلم، وتتيح للمتعلم وهو محور العملية التعليمية وصاحب الدور الرئيسى فى عملية تعلمه الفرصة للتفكير والتذكر، وهى أداه فعالة فى تمثيل المعرفة والبناء عليها، وأن أهميتها تكمن فى أنها ترسخ لدى المتعلم منهجاً للتفكير المنظم والمرتب، ويتوائم مع طبيعة التفكير العلمى (نوفاك، وجوبت، ١٩٩٥، ص١٠٠).

ويذكر (ابن القاسم، والزغيبى، ٢٠٠٣، ص٤٦) أن عقل الطالب بناء معرفى منظم يتكون من المفاهيم والأفكار الكبرى تترتب فى هذه الأبنية بشكل هرمى، حيث تحتل الافكار الكبرى والمفاهيم الرئيسية رأس الهرم، وبالنزول إلى قاعدة الهرم تتدرج المفاهيم الكبير إلى الصغير فالأصغر، ويمثل كل بناء منها وحدة تطور معرفى تبرز ما لدى المتعلم من استعدادات وخبرات وافكار، ويتفاعل الفرد ويتعلم وينضج فى

ضوء هذه الإمكانات، وتتأثر قدرة الطالب على تعلم المفاهيم الجديدة بشكل كبير على المفاهيم التى تعلمها مسبقاً والتى تكون ذات علاقة بالمفهوم الجديد، ويجب ان ترتبط المعرفة الجديدة بالسابقة، وهذا يتطلب خلو المعرفة الجديدة والقديمة من المفاهيم الخاطئة التى إن وجدت فإنها ستشكل مانعاً للتعلم، وكما توصلت دراسة (Brown , 2000) إلى ان خرائط المفاهيم لها دور فعال فى زيادة الفهم عند الطلاب عن الطرق التقليدية.

كما أشار (جابر، عبد الحميد، ١٩٩٩، ص٣٢٦) أن خرائط المفاهيم تساعد المعلم فى تدريس المادة العلمية، حيث تجعل الخريطة التنظيمية للدرس أوضح، وتجعل عملية التدريس عملية فعالة ومبتكره عن طريق تتابع الأفكار وتسلسلها فى التدريس.

ويشير (Tony , Bary, 2010 , p.47) إلى أن خرائط المفاهيم سوف تثبت إمكاناتها الحقيقية فى العالم الحديث خاصة أنها تمنح فرصة الإفادة من إسهام التلاميذ والمعلمين سواء كانوا فى مكان واحد أم فى أماكن مختلفة يمكن أن يعملوا معا، على تصميم خرائط تعليمية مما يعطى مميزات العمل الجماعى والحصول على أفضل شكل للمعرفة.

يؤكد (نوفاك،١٩٩٥، ص١٥) أن المفاهيم العلمية لها دور رئيسى وفعال فى الحصول على المعرفة العلمية، واستخدامها وبناء على ذلك فإنه من الضرورى العمل على التأسيس للمفاهيم والمبادئ العلمية الصحيحة عند التعلم، وتعد خرائط المفاهيم استراتيجية للتعلم تقوم على نظرية التعلم ذى المعنى، كما أن عملية التعلم تكون هادفة إذا كان هناك اعتبار للبنية المعرفية السابقة للمتعلم أثناء التخطيط والتنفيذ لعملية التعلم، وقد أكد على ذلك نتائج دراسة (عبد العزيز، سالى و فرج، رشا، ٢٠١٥) بأن خرائط المفاهيم لها دور كبير فى تحسين مستوى التحصيل المعرفى للطلاب.

ويدرس الطلاب فى قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية مقرر (أسس المناهج)[*] ضمن الخطة الدراسية لمرحلة البكالوريوس[**]، ويعد من المقررات الهامة لإعداد الطلاب لأنها تمكنهم من المهارات التى تساعدهم على نجاحهم فى عملهم

---

[*] ملحق رقم (١): توصيف مقرر أسس المناهج – الفرقة الثانية – بقسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

[**] ملحق رقم (٢): لائحة قسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

كأخصائيين إعلام تربوى، ولأنه يشتمل على الكثير من المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم الرئيسية والفرعية والأسس والخصائص، مما يشكل صعوبة بالنسبة للطلاب فى فهم وإدراك هذه المفاهيم بطريقة التدريس التقليدية (المحاضرة)، لوجود صعوبة لدى الطلاب فى بناء تصورات عقلية وخرائط علاقية لتلك المفاهيم فى اذهانهم.

ولاحظت الباحثة من خلال الواقع الفعلى لتدريس مقرر أسس المناهج لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى وجود ضعف فى مستوى التحصيل المعرفى لدى الطلاب فى مقرر "أسس المناهج" مما دعا إلى التفكير فى ايجاد وسيلة (خرائط المفاهيم) لتنمية التحصيل المعرفى لدى الطلاب بدلا من طريقة التدريس التقليدية (التدريس بالمحاضرة)، وذلك لأنها تعتبر من الوسائل التعليمية والأدوات المفيدة فى تعزيز التحصيل المعرفى، وتدعيمه، وتقويته، وتضفى المعنى على المفاهيم، وتعمق فهم الطلبه للمفاهيم فى أى وحدة دراسية، وتوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية، وبالنسبة للمعلم فإنها تساعده على ملاحظة سير الطلبة وقدراتهم فى بناء المعرفة العلمية الجديدة عليهم وإدراكهم وإستيعابهم للمقرر الدراسى، كما أشارت نتائج دراسة (عطا الله، عبد الحميد زهرى، ٢٠٠١)، ودراسة، ودراسة (إبراهيم، يارا إبراهيم، ٢٠١٧)، ودراسة (Sunguer, tekkaya, 2001) بتفوق المجموعات التجريبية وزيادة أثر تحصيل الطلاب التى تدرس باستخدام خرائط المفاهيم على المجموعات الضابطة التى تدرس بالطريقة التقليدية (المحاضرة).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى تدنى مستوى التحصيل المعرفى لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى فى مقرر أسس المناهج، وللتصدى لهذه المشكلة ستقوم الباحثة بإستخدام خرائط المفاهيم كوسيلة تعليمية تساعد الطلاب على تذكر فهم وإدراك واستيعاب وإستدعاء المعلومات والمفاهيم والموضوعات والأمثلة المتعلقة بالمقرر بصورة أفضل من الطريقة التقليدية، للكشف عن مدى فاعليتها فى تنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج، كما أشارت دراسة (جاد، عزه، ٢٠٠٣)، و(سمعان، ٢٠٠٣)، و(عطا الله، عبد الحميد زهرى، ٢٠٠١)، على أن خرائط المفاهيم لها تأثير إيجابى وفعال على التحصيل المعرفى، وتفوق الطلاب الذين يدرسون باستخدام خرائط المفاهيم على الطلاب الذين درسوا بالطريقة المعتادة.

– وتتحدد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

ما أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المفاهيم الرئيسية التى يتضمنها مقرر أسس المناهج لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية؟

٢- ما خرائط المفاهيم التى يمكن تصميمها فى مقرر أسس المناهج لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية؟

٣- ما أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى؟

فروض البحث:

استهدف البحث الحالى اختبار صحة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى القبلى.
- **الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى تعرف أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى.

أهمية البحث:

- استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة فى تدريس مقررات التعليم الجامعى، والتى تنادى بضرورة توفير بيئة تعليمية تعتمد على مشاركة المتعلمين وإيجابيتهم.
- الكشف عن وسائل حديثة تنمى من التحصيل المعرفى للطلاب بقسم الإعلام التربوى.
- يعتبر البحث رؤية محتملة لعلاج مشكلات تدريس المقررات التربوية بقسم الإعلام التربوى.

- معرفة الطلاب كيفية استخدام خرائط المفاهيم سوف يكون له مردود إيجابى على تعلم وإدراك وفهم المقررات الدراسية المختلفة.
- يشكل مرجعا ليستفيد منه أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية النوعية فى تطوير طرق تدريسهم للمقررات باستخدام خرائط المفاهيم.
- ندرة الأبحاث التى تناولت خرائط المفاهيم فى مجال الإعلام التربوى.

منهج البحث:

تم إجراء البحث الحالى وخطواته وفقا لمنهجين من مناهج البحث العلمى:

١. **المنهج الوصفى:** وهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هى قائمة فى الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. (العزاوى، رحيم، ٢٠٠٨، ص٩٧) وذلك فيما يتعلق بالإطار النظرى، ووصف وتحليل الدراسات والبحوث السابقة، وشرح خرائط المفاهيم، وتفسير نتائج البحث.
٢. **المنهج التجريبى:** وهو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحدده لحادثة ما وملاحظة التغيرات الناتجه ذاتها وتفسيرها، (العزاوى، رحيم، ٢٠٠٨، ص١١٠)، باتباع أحد تصميماته وهو التصميم التجريبى ذو المجموعتين مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية (المحاضرة) ومجموعة تجريبية تدرس باستخدام (خرائط المفاهيم).

حدود البحث: يتحدد تعميم نتائج هذا البحث فى الحدود الاتية:

١- **الحد البشرى:** اقتصر هذا البحث على طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى.
٢- **الحد المكانى:** كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.
٣- **الحد الزمانى:** تم تطبيق هذا البحث فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى (٢٠١٨/٢٠١٩م).
٤- **الحد الموضوعى:** اقتصر هذا البحث على موضوعات مقرر (أسس المناهج).

مصطلحات البحث:

هناك مجموعة من المفاهيم النظرية الخاصة بالبحث والتى رات الباحثة ضرورة شرحها وتوضيحها حتى يتثنى للقارئ معرفتها وسوف يتم شرحها كالتالى:

- **خرائط المفاهيم** (Concept Maps):

يعرف خرائط المفاهيم بأنها " شبكة من المفاهيم الفرعية التى تندمج تحت مفاهيم عامة من خلال علاقات هرمية مع المفاهيم الأكثر عمومية"، (عفانه، الخزندار، ٢٠٠٩، ص١٣٤)، ويعرفها (زيتون،٢٠٠، ص٦٥٢) بأنها "رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة والمستمده من البناء المفاهيمى لهذا الفرع".

وتعرف خرائط المفاهيم إجرائياً فى البحث الحالى بأنها: أشكال تخطيطية تترتب فيها مفاهيم وعناصر وخصائص المقرر بطريقة متسلسلة ومترابطة ومتدرجة من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر خصوصية ويتم الربط بينهم بطرق وأشكال مختلفة بهدف تنمية التحصيل المعرفى لدى الطلاب.

- **التحصيل المعرفى** (Cognitive Achievement):

يعرف التحصيل المعرفى بأنه "التقدم الذى يحرزه الطالب فى تحقيق اهداف المادة التعليمية المدروسة والذى يقاس بدرجته التى يحصل عليها" (عبده، مصطفى، ١٩٩٩، ص٨٦)، وعرفه (صلاح الدين، علام، ٢٠٠٠، ص٣٠٥) بأنه "درجة الاكتساب التى يحققها فرد أو مستوى النجاح الذى يحرزه أو يصل إليه فى مادة دراسية أو مجال معين"، عرفه (اللقانى، والجمل، ٢٠٠٣، ص ٨٤) بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب بالاختبارات التحصيلية المعدة لهذا".

ويعرف التحصيل المعرفى فى البحث الحالى بأنه: عبارة عن كل ما يكتسبه الطالب من المفاهيم والمعلومات والمعارف من خلال تعلم المحتوى النظرى لمقرر أسس المناهج وفقاً لخرائط المفاهيم والذى يقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى اختبار التحصيل المعرفى المعد من قبل الباحثة.

إجراءات البحث: سار البحث الحالى وفقاً للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها فى تحديد مشكلة البحث والإطار النظرى والأدوات.

٢- إعداد الإطار النظرى للبحث حول استراتيجية خرائط المفاهيم ونشأتها، ومفهومها، وخطوات بنائها.

٣- إعداد أدوات البحث والمتمثلة فى (خرائط المفاهيم) للموضوعات التى تم تدريسها فى مقرر (أسس المناهج)، و(اختبار التحصيل المعرفى) لقياس تنمية تعليم الطلاب عينة البحث لمفاهيم ومصطلحات وأسس مقرر (أسس المناهج) لطلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة.

٤- عرض أدوات البحث فى صورتها الأولية على السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس والإعلام التربوى، وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى صورتها النهائية.

٥- إجراء تجربة البحث الاستطلاعية على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة، لضبط أدوات البحث إحصائياً.

٦- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٧- التطبيق القبلى لأختبار التحصيل المعرفى على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.

٨- تنفيذ تجربة البحث النهائية وفقاً للخطوات التالية:

أ. تدريس موضوعات مقرر (أسس المناهج) مجال البحث باستخدام (خرائط المفاهيم) لطلاب مجوعة البحث التجريبية، وفى نفس الوقت الذى يدرس فيه طلاب مجموعة البحث الضابطة نفس الموضوعات باستخدام الطريقة التقليدية (المحاضرة).

ب.التطبيق البعدى لأختبار التحصيل المعرفى على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة.

٩- إجراء المعالجات الإحصائية، والوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

١٠- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

الإطار النظرى للبحث:

تهدف الباحثة من خلال الإطار النظرى إلى تعرف الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة التى تناولت خرائط المفاهيم من حيث (نشأتها، مفهومها، شروط بنائها، خطوات بنائها، مكوناتها، أهمية خرائط المفاهيم فى التدريس).

سوف تتناول الباحثه المفاهيم السابقة بالشرح والتفصيل كالآتى:

- **خرائط المفاهيم** (Concept Maps):

أولاً- نشأة خرائط المفاهيم:

إن لخرائط المفاهيم تاريخ طويل يمتد لأكثر من عشرين عاماً، حيث قام بتطوريها العالم (نوفاك) ورفاقه فى جامعة كورينل فى الولايات المتحدة الأمريكية، وترجع جذور هذه الاستراتيجية إلى نظرية اوزبل فى التعلم اللفظى التى تدور بشكل رئيسى حول مفهوم التعلم ذى المعنى، والذى يتحقق عندما يرتبط المعلومات والمفاهيم الجديدة بوعى وفهم وإدراك من الطلاب بالمفاهيم والمعرفة الموجودة لديهم فى السابق. (أبو رياش، عبد الحكيم،٢٠٠٩، ص١٣٨).

وقد ميز العالم اوزبل (Ausbul) بين أنواع التعلم على أساس بعدين (الزبيدى، ٢٠١١، ص ص ٤١٧-٤١٨) وهما: البعد الأول: يهتم بطريقة تقديم المعرفة للمتعلم، التى يكتسبها بطريقتين: طريقة الاستقبال Reception حيث تقدم المعرفة له فى صورتها لنهائية، وطريقة الاستكشاف Discovery حيث لاتقدم له بصورتها النهائية بل يكتشفها الطالب بنفسه جزئيا او كليا، أما البعد الثانى فيتعلق بكيفية ربط المعرفة الجديدة ببنيته المعرفية السابقة، ووسائله لتذكرها واستدعائها، وهى نوعان: النوع الأول هو التعلم الاستظهارى Rote Learning حيث لا يربطها ببنيته المعرفية بل يحتفظ بها آلياً، والثانى يقصد به التعلم ذو المعنى Meaning Learning بحيث يربطها ويدمجها ببنيته المعرفية القائمة بطريقة منظمة وغير عشوائية.

وبناء على ما سبق يتفاعل البعدان ليصنف التعلم الصفى لأربعة أنواع رئيسية، ويرى اوزبل أن التعلم ذات المعنى أفضل من التعلم بالاستظهار سواء كان تعلما استقباليا أم استكشافيا، وهناك ثلاثة شروط يجب أن تتوافر ليحدث التعلم ذو المعنى، وهى أن يمتلك المتعلم فى بنائه المعرفى المفاهيم والافتراضات ذات العلاقة بالموضوع، ويدرك العلاقات بين المفاهيم فى مادة تعلم ذات معنى، ويختار طريقة التعلم ذى المعنى حيث يعمل على دمج المفاهيم والافتراضات الجديدة ضمن مفاهيمه وافتراضاته ذات العلاقه (الزبيدى،٢٠١١، ص ص٤١٨-٤١٩، الزق،٢٠١٠، ص٣٨، القبيلات والعبيدى، ٢٠٠٩، ص١٠٥).

ثانياً- مفهوم خرائط المفاهيم:

إن خرائط المفاهيم هى ادوات بيانية أو تخطيطية (Graphical Tools) لتنظيم وتمثيل المعرفة، حيث تتضمن مجموعة من المفاهيم على هيئة صور أو كلمات،يربط

كل زوج منها بسهم وتتدرج من المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية (عبد الكريم، ٢٠١٠، ص٢١١). ويؤكد على أهمية خرائط المفاهيم العديد من التربويين لأنها تساعد المتعلمين على تعليمهم كيف يتعلمون، مما يؤدى إلى تنمية مهاراتهم العقلية وحدوث التعلم ذى المعنى، وذلك بربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة ذات العلاقة، واعتبرها العالم (انونا نيميكا) (Anohina-Naumeca,2012,pp.143-144) من طرق التدريس والتقييم الموجهة إلى تطوير وتقييم البنية المعرفية للمتعلمين.

وعرفها نوفاك وجوين بأنها "رسوم تخطيطية ثنائية البعد للعلاقات بين المفاهيم ويتم التعبير عنها كتنظيمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم من الأعم شمولية إلى الأقل شمولية، ومن ثم تحديد ما بين المفاهيم بوصلات وعلاقات من اى نوع". (نوفاك وجوين،١٩٩٥، ص١٩). والمقصود بثنائية البعد أن خرائط المفاهيم تأخذ الاتجاهين الأفقى والرأسى.

يعرفها اللقانى والجمل بأنها "مخطط مفاهيمى يمثل مجموعة من المفاهيم المنظمة فى موضوع ما، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية،بحيث يوضع المفهوم العام والشامل فى أعلى الخريطة ثم المفهوم الأقل عمومية فى المستويات التالية، مع مراعاة ان توضع المفاهيم ذات العمومية المتساوية بجوار بعضها البعض فى مستوى واحد، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو اسهم تكتب عليها بعض الكلمات التى توضح نوع العلاقة" (اللقانى والجمل،٢٠٠٣، ص١٧١).

وعرفها (Toll Free, 2005 ,p.1) هى وسيلة تخطيطية لتمثيل مجموعة من المفاهيم يتم التعبير عن العلاقات ذات المعنى فيها فى صورة ارتباط بين مفهومين أو أكثر متصلين بوصلات معنوية بكلمات.

وذكر ريان أن خرائط المفاهيم تعرف بأنها تخطيط لتمثيل مجموعة من المعانى المترابطة ضمن شبكة العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمى من الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية والأقل تجريداً، ويتم الترابط بين هذه المفاهيم بخطوط. (ريان،٢٠٠٦، ص٢٤٦).

بينما عرفها الخطايبة والعريمى بأنها " عبارة عن رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة فى صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية وتكون فى قاعدة الهرم وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط بعضها بأسهم مكتوب عليها نوع العلاقة". (الخطايبة والعريمى،٢٠٠٣، ص٢٤)، كما عرفها (Schau, Candace & others,

(2001, p.136 بأنها نموذج يحدد العمليات المعرفية التى يمكن من خلالها أن تصبح ذات قابلية للاستخدام من قبل الذاكرة طويلة المدى فهى احدى ادوات الفهم المترابط.

وترى الباحثة أن جميع التعاريف والمفاهيم السابقة متشابه فى الفكرة والمضمون وإن اختلفت فى الألفاظ،حيث أكدت تلك التعاريف على وجود علاقات بين المفاهيم ويتم ترتيبها بطريقة معينة، بحيث يكون المفهوم العام فى المستوى الأعلى وبقية المفاهيم التى ترتبط به فى المستويات التالية، ويتم الربط بينهما بطرق مختلفة سواء بأسهم او خطوط مختلفة سواء بأسهم أو خطوط ليسهل على المتعلم إدراكها.

وتعرف الباحثة خرائط المفاهيم بأنها: اشكال تخطيطية تترتب فيها مفاهيم وعناصر وخصائص المقرر بطريقة متسلسلة ومترابطة ومتدرجة من المفاهيم الأكثر عمومية الى المفاهيم الأكثر خصوصية ويتم الربط بينهم بطرق وأشكال مختلفة بهدف تحسين التحصيل المعرفى لدى الطلاب.

ثالثاً- شروط بناء خرائط المفاهيم:

عند بناء خرائط المفاهيم ينبغى التقيد بالشروط التالية:

١- أن يكون المحتوى مرتباً ترتيباً منطقياً.

٢- أن يكون المحتوى قابلاً للربط والتمثيل البيانى بعلاقة.

٣- أن يتم فيه البنية المعرفية وملامحها ومكوناتها البنائية.

ويمكن أن نلاحظ أنه أثناء بناء الخرائط المفاهيمية يمارس المتعلم عمليات التفكير المختلفة مثل:

التفكير التصنيفى- التفكير التفسيرى والتفصيلى الذى يتم فيه ربط المفاهيم بروابط - التفكير الترابطى بين المفاهيم الجديدة والموجودة فى خبرة المتعلم- التفكير البحثى ويتم فيه البحث عن العلاقات والروابط- التفكير التشابهى - التفكير الإبداعى لخصائص المفهوم الجديد - التفكير التقييمى- التفكير التخطيطى. (قطامى وأخرون، ٢٠١٠، ص ص٢٨٠-٢٨١)

رابعاً- خطوات بناء خرائط المفاهيم:

يحدد (ابو العلا،٢٠١٠، ص١١) مراحل بناء خريطة المفاهيم بثلاث مراحل، هى: مرحلة تحديد المفاهيم وتصنيفها، وذلك بحسب درجة تجريدها والعلاقة بينها والتدرج فيها بناء على العموم والشمول، ثم مرحلة التصميم، بتحديد خطوط الوصل

بين المفاهيم وأدوات الربط بينها، وأخيراً مرحلة المراجعة والتقويم للتأكد من تنظيمها، كما يشير (الجنابى،٢٠١١، ص٥٣) إلى أن بناء خريطة المفاهيم تتضمن عدة مراحل، هى: العصف الذهنى، ثم التصميم، ثم الربط، ثم المراجعة، وأخيراً، الصياغة النهائية، وهناك عدة استراتيجيات مستخدمة فى بناء خرائط المفاهيم، حيث استخدم (القبيلات والعبيدى،٢٠٠٩) ثلاث استراتيجيات فى بناؤها، الأولى بناؤها من قبل المعلم وعرضها على الطلاب كمنظم متقدم، والثانية هى بناؤها بمشاركة المعلم والطلاب بحصر المفاهيم الرئيسية والفرعية المتضمنة فى الموقف التعليمى وعمل الروابط بينها، والثالثة هى بناؤها من قبل الطلاب انفسهم من خلال التفاوض الاجتماعى.

خامساً– مكونات خرائط المفاهيم:

يمكن وصف مكونات خريطة المفاهيم على النحو التالى: (عطيه، محسن على، ٢٠٠٨، ص٢٤٠)

١– **المفهوم العام الرئيسى:** وهو بناء عقلى ينتج عن الصفات المشتركة المجتمعة للظاهرة، أو تصور ذهنى يصوره الفرد للأشياء، ويمتاز هذا المفهوم بالشمول والسعة، وقلة التخصيص.

٢– المفاهيم الأقل شمولاً والاكثر خصوصية من المفهوم العام.

٣– دوائر او مربعات حول المفاهيم.

٤– وصلات عرضية بين المفاهيم، وقد تكون فى صورة خطوط او أسهم.

٥– كلمات ربط بين المفاهيم وتكتب على خطوط الوصلات، وقد تكون هذه الكلمات حروفاً، أو أفعالاً، أو شبه جملة مثل: تصنف إلى، تتكون من، إلى، وهكذا.

٦– أحياناً تضم الخرائط المفاهيمية امثلة وهى الأحداث، أو الأشياء، التى تعبر عن أمثلة المفاهيم، وغالباً ما تكون هذه الأمثلة اعلاماً، ولا تحاط بدوائر أو مربعات.

كما تعد خرائط المفاهيم من الأساليب الحديثة للتعلم حيث تجعل المتعلم أكثر نشاطاً ويقوم بعمل قاعدة معرفية سهلة الفهم والإدراك، كما تساعد على سرعة مراجعة المادة الدراسية بشكل مركز، مما يساعد الطالب على تأدية الاختبارات بشكل أفضل وتعمل على تنمية التحصيل الدراسى، وتنمية المفاهيم المعرفية ذات العلاقة الهرمية والروابط ذات المعنى بينهم، وهى من أساليب التدريس الفعالة التى تجعل المتعلم فى حالة تفكير مستمر، وتحسين الاتجاه الإيجابى لدى المتعلمين. (الليثى، جيهان، ٢٠٠٩، ص٩).

سادساً- أهمية خرائط المفاهيم فى التدريس:

تظهر أهمية خرائط المفاهيم فى العملية التعليمية فى مجالات متعددة، منها ما يتعلق بالمتعلم، ومنها ما يتعلق بالمعلم:

أ- أهميتها للمتعلم: يلخص (عطية، محسن على، ٢٠٠٨، ص٢٤٠) أهميتها للمتعلم فى الآتى:

١) تساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم المخزونة فى بنية المتعلم المعرفية.
٢) تساعد المتعلم فى البحث عن العلاقات بين المفاهيم.
٣) تمكن المتعلم من إدراك أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين المفاهيم.
٤) تدريب المتعلم على الإبداع والتفكير التأملى.
٥) تنمى القدرة على التفكير الاستقصائى لدى المتعلم.
٦) تدريب المتعلم على إعداد ملخص فى شكل مخطط ذهنى يمكن رسمه على الورقة بسهولة.
٧) تدريب المتعلم على الفصل بين المعلومات الرئيسية فى الموضوع والمعلومات المتشابهة له.
٨) تمكن المتعلم من سرعة المراجعة الفعالة لما سبق دراسته.

وتتفق هذه الأهمية مع نتائج دراسة كلاً من (Yin Y., and others , 2005) Jim،، و (نزال ومناصرة، ٢٠٠٧) حيث توصلوا إلى أن خرائط المفاهيم لها دور هام وفعال للمتعلم لأنها تساعده على اكتساب المفاهيم العلمية، وإدراك العلاقات بينهم، وتنمى قدرته على التحصيل الدراسى.

ب – أهميتها للمعلم:

يشير (الحسين، احمد، ٢٠٠٩، ص٣٥) إلى أن أهمية خرائط المفاهيم للمعلم كالآتى:

١. المساعدة فى التخطيط للتدريس الجيد والفعال.
٢. التدريس بواسطتها حيث تستخدم كمنظمات تمهيدية، أو كخلاصة فى آخر الدرس.
٣. تركيز انتباه التلاميذ، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم.
٤. تحديد المدى والتتابع والعمق الذى ينبغى أن تكون عليه الدروس.

٥. تقويم مدى تعرف التلاميذ للتركيب البنائى للمادة الدراسية.

وترى الباحثة ان اهمية خرائط المفاهيم تتلخص فى:

– تنمية مستوى الطالب فى التحصيل المعرفى للمقررات المختلفة.

– تساعد الطالب على تذكر وفهم وإدراك المفاهيم العلمية.

– تساعد الطالب فى اكتشاف العلاقة بين المفاهيم.

– تساعد الطالب على تنظيم وترتيب محتوى المنهج فى تسلسل منطقى من المفاهيم الرئيسية الى الفرعية.

إجراءات تنفيذ البحث:

– عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (عينة عمدية) من طلاب الفرقة الثانية –بقسم الإعلام التربوى– بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة وعددهم (٤٠) طالبًا وطالبة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة (٢٠)، ومجموعة تجريبية (٢٠)، بالإضافة إلى (٢٠) طالبًا وطالبة لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث.

ادوات جمع البيانات:

– **خرائط المفاهيم:** قامت الباحثة بإعداد (خرائط المفاهيم)[*] التى تمثل الموضوعات التى سيتم تدريسها فى مقرر (أسس المناهج)، ومن أجل التحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على عدد من أساتذة المناهج وطرق التدريس والإعلام التربوى وقد ابدوا موافقتهم عليها بعد إجراء بعض التعديلات.

– **اختبار التحصيل المعرفى:** قامت الباحثة بإعداد (اختبار التحصيل المعرفى)[**] لقياس تعلم الطلاب عينة البحث لمفاهيم ومصطلحات وأسس مقرر (أسس المناهج) ويتكون من (٦٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد وتقيس التحسن فى التحصيل المعرفى حيث تم استبعاد (مفردتان)، وأصبح الاختبار يتكون من (٥٨) مفردة بعد عرضه على عدد من الأساتذة المتخصصين فى المناهج وطرق

---

[*] ملحق رقم (٣): (خرائط المفاهيم) التى تمثل الموضوعات التى سيتم تدريسها فى مقرر (أسس المناهج).

[**] ملحق رقم (٤): اختبار التحصيل المعرفى فى مقرر– أسس المناهج – لطلاب الفرقة الثانية – قسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية.

التدريس وعلم النفس والإعلام التربوى وقد أبدوا موافقتهم عليها بعد إجراء بعض التعديلات.

- **خطوات بناء اختبار التحصيل المعرفى:**

أعدت الباحثة اختبار التحصيل المعرفى حتى تقيس مدى قدرة الطلاب والطالبات على الاتيان بأكبر عدد ممكن من الإجابات، فى أقل وقت ممكن، بعد تعلمهم كيفية قراءة الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مستوى تنمية التحصيل المعرفى لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية النوعية فى مقرر أسس المناهج.

٢- **تحديد مستويات الاختبار:** لقد اشتمل البحث الحالى على المستويات الستة للتفكير تبعاً لتصنيف بلوم (Bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وتعد المستويات الثلاثة الأولى نموذج على التفكير الأولى، بينما تعد المستويات الثلاثة الأخيرة أمثلة على التفكير عالى الرتبة. (العتوم، الجراح، بشارة، ٢٠١٤، ص٥٤).

٣- **اختيار نوعية الأسئلة:** تم اختيار أسئلة الاختيار من متعدد وذلك لعدة اسباب منها (السيد، محمد، ٢٠٠٩): - أنها تقيس التحصيل المعرفى بدقة، وتقيس مستويات متعددة من الأهداف، ويقل فيها عامل التخمين خاصة إذا كانت البدائل المطروحة للإجابة أكثر من ثلاث بدائل، وسهولة تصحيحها، كما يمكن عن طريقها تشخيص أخطاء الطلاب، ومعرفة نقاط الضعف لديهم، وتمتاز بالموضوعية والبعد عن الذاتية.

٤- **صياغة مفردات الاختبار وبنائها:** تمت صياغة أسئلة الاختيار من متعدد و يتكون السؤال من:

أ- **مقدمة للسؤال:** واضحة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى، وتتضح فيها الفكرة العامة للسؤال.

ب- **البدائل المحتملة:** وقد روعى فيها الأسس الآتية:

- يكون هناك إجابة صحيحة واحدة. - تحديد (٣) بدائل لكل سؤال.
- البدائل قصيرة ومتجانسة ومنسجمة. - تجنب التلميح بالإجابة.
- الفصل بين كل سؤال والذى يليه بمسافة معقولة.

٥ – **تحديد تعليمات الاختبار:** عملت الباحثة على صياغة تعليمات الاختبار على أن يراعى فيها، وضوح التعليمات وذكر الغرض من الاختبار، وتنبيه الطلاب إلى عدد الأسئلة الكلية للاختبار وعدد الصفحات، وتوضيح طريقة الإجابة عن الأسئلة.

٦ – **توزيع درجات الاختبار:** وضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال وصفر للإجابة الخطأ، بحيث تشمل جميع أنواع الأسئلة.

٧ – **إعداد الاختبار فى صورته الأولية:** تم إعداد الاختبار فى صورته الأولية و يتكون من (٦٠) مفردة.

٨ – **تحديد صدق اختبار التحصيل المعرفى:** تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام (الصدق الظاهرى)، وذلك للتأكد من مدى تمثيل الاختبار لما وضع لقياسه، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس، وفى الإعلام التربوى، وفى القياس والتقويم التربوى، وذلك للتحقق من أن كل مفردة من مفرداته تفى بالغرض الذى وضعت لقياسه، ومدى وضوح صياغة مفرداته وتعليماته إضافة إلى أية مقترحات أخرى تحقق صدق محتواه، حيث تم الأخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء الساده المحكمين، وتم تعديل الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.

٩ – **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** بعد الانتهاء من تعديل الاختبار قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية بقسم الإعلام التربوى من نفس مجتمع البحث، غير عينة البحث وذلك خلال الفترة من ٢٠١٨/٩/٢٥م إلى ٢٠١٨/١٠/١٦م، وعددهم (٢٠) طالبًا لإجراء تجربة استطلاعية وذلك للتعرف على صلاحية الأدوات المستخدمة فى البحث والأخطاء المحتملة اثناء البحث وكيفية فهم الاختبار، وللتحقق من الصدق الداخلى للاختبار وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاستطلاعية وايجاد الارتباط الذى بينه الجدول (١):

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة الاستطلاعية

قيمة معامل الارتباط	حجم العينة	مستوى الدلالة
٠,٨٧	٢٠	٠,٠٠١

– ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٠,٨٧ بدلالة إحصائية (٠,٠٠١) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمستوى عال من الصدق.

١٠- **ثبات الاختبار:** تم تقييم ثبات أداة البحث بطريقة الاتساق الداخلى (كرونباخ ألفا) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (٢٠) طالبًا من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمنى مقداره ثلاثة أسابيع. وتم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام معامل ارتباط الفا، وقد كان معامل الثبات (٠,٨٧) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمستوى عال من الثبات.

١١- **الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفى:** بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، أصبح الاختبار فى صورته النهائية فى ملحق رقم (٤) للبحث صالحا للتطبيق على عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية، حيث اشتمل الاختبار على (٥٨) مفردة، وبذلك فإن أقصى درجة يحصل عليها الطالب هى (٥٨) درجة.

١٢- **زمن الاختبار:** تبين ان الزمن المناسب لإنتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار هو (٥٠) دقيقة اى محاضرة كاملة.

١٣- **تصحيح اختبار التحصيل المعرفى:** تم إعداد مفتاح لتصحيح اختبار التحصيل المعرفى ملحق رقم (٥)، وبما ان فقرات الاختبار التحصيلي موضوعية ومن نوع الاختيار المتعدد ثلاثي البدائل اعطت الباحثه درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبذلك انحصرت الدرجة بين (٠ – ٥٨) وفقاً لأسئلة الاختبار. (ملحم، سامى، ٢٠٠٠، ص ٢١٢).

-الخطوات التنفيذية للبحث:

شكل (١) الخطوات التفيذية للبحث

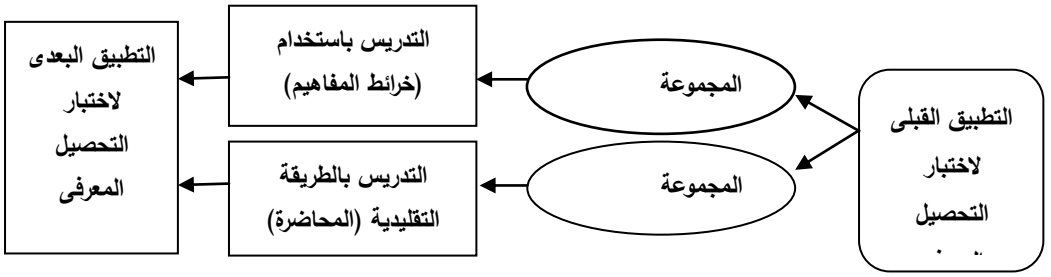

- **من أجل التحقق من صحة الفرض الأول للبحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى.

- قامت الباحثة بالتطبيق القبلى (لاختبار التحصيل المعرفى) للطلاب وذلك يوم ٢٠١٨/١٠/٢٥م على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
- وبعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلى للاختبار تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للباحث فى العلوم الاجتماعية (SPSS) الإحصائى من أجل إدخال الدرجات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبارات "ت" للعينتين المستقلتين لحساب درجات الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية، وجاءت النتائج كما هى موضحة فى جدول (٢):

جدول (٢)

نتائج التطبيق القبلى لاختبار التحصيل المعرفى على مجموعتى البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت		مستوى الدلالة	مستوى الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٢٠	٢,٠٠	١,٩٨	٠,٠٣٦	٢,٠١	(٠,٠٥)	غير دالة
التجريبية	٢٠	١,٩٧	١,٧٧				

- يتضح من الجدول (٢) تكافوء مجموعتى البحث فى اختبار التحصيل المعرفى القبلى، حيث كانت قيمة ت المحسوبة (٠,٠٣٦) وهى أقل من قيمة "ت" الجدولية والتى تساوى (٢,٠١) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى القبلى، قبل البدء فى تطبيق البحث.
- وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث.
- تم تدريس مقرر أسس المناهج(*) للطلاب (مجموعة البحث الضابطة) بالطريقه التقليدية (طريقة المحاضرة) فى الفترة من ٢٠١٨/١٠/٢٥م إلى ٢٠١٨/١٢/٢٥م بواقع (٨) اسابيع، محاضرة كل اسبوع.
- تم تطبيق خرائط المفاهيم(**) لمقرر أسس المناهج مع الطلاب (مجموعة البحث التجريبية) فى الفترة من٢٥ /٢٠١٨/١٠م إلى ٢٠١٨/١٢/٢٥م بواقع (٨) اسابيع، محاضرة كل اسبوع.

(*) ملحق رقم (١) توصيف مقرر أسس المناهج – للفرقة الثانية – بقسم الإعلام التربوى – بكلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

- قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى يوم ٢٠١٩/١٢/٢٦م على طلاب المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة بنفس أسلوب القياس القبلى.
- قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات.

عرض ومناقشة النتائج:

للإجابة عن اسئلة البحث قامت الباحثة بالآتى:

السؤال الأول: ما المفاهيم الرئيسية التى يتضمنها مقرر أسس المناهج لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية؟

للإجابة عن السؤال الأول تم عرض المفاهيم الرئيسية التى يتضمنها مقرر أسس المناهج لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية من خلال توصيف المقرر بالملحق رقم (١) للبحث.

السؤال الثانى: ما خرائط المفاهيم التى يمكن تصميمها فى مقرر أسس المناهج لطلاب قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية؟

للإجابة عن السؤال الثانى تم عرض خرائط المفاهيم بالتفاصيل فى الملحق رقم (٣) للبحث.

السؤال الثالث: ما أثر استخدام خرائط المفاهيم لتنمية التحصيل المعرفى للطلاب فى مقرر أسس المناهج بقسم الإعلام التربوى؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم التحقق من صحة فروض البحث على النحو الآتى:

- **الفرض الثانى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمجموعتين: التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى البعدى، ثم حساب (t-test) لمجموعات البحث، كما يوضح الجدول (٣)

(**) ملحق رقم (٣): (خرائط المفاهيم) التى تمثل الموضوعات التى سيتم تدريسها فى مقرر (أسس المناهج).

جدول (٣) الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
فى اختبار التحصيل المعرفى البعدى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت		مستوى الدلالة	مستوى الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٢٠	٢٤,٧١	٧,٠٩	٥,٠٢	٢,٠١	(٠,٠٥)	دالة
التجريبية	٢٠	٣٤,٢٧	٧,٩٩				

يتبين من الجدول السابق (٣) حصول المجموعة الضابطة على متوسط حسابى (٢٤,٧١) وحصول المجموعة التجريبية على متوسط حسابى (٣٤,٢٧)، وبلغت قيمة ت المحسوبة (٥,٠٢) وهى أكبر من قيمة ت الجدولية والتى تساوى (٢,٠١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، ويدل ذلك على تفوق المجموعة التجريبية التى تم التدريس لها باستخدام خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة).

وبذلك يتم قبول الفرض الثانى من فروض البحث.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الاختبارين القبلى والبعدى لصالح الاختبار البعدى.

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى، ثم حساب (t-test) لمجموعة البحث، كما يوضح الجدول (٤):

جدول (٤) الفرق بين اختبار التحصيل المعرفى القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت		مستوى الدلالة	مستوى الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	القبلى	٢٠	١,٩٧	١,٧٧	٥,٠٨	٢,٠١	(٠,٠٥)	دالة
	البعدى		٣٤,٢٧	٧,٩٩				

يتبين من الجدول السابق رقم (٤) حصول التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية على متوسط حسابى (٣٤,٢٧) بينما التطبيق القبلى (١,٩٧)، و بلغت قيمة ت المحسوبة (٥,٠٨) وهى أكبر من قيمة ت الجدولية والتى تساوى (٢,٠١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية.

وبذلك يتم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

توصيات البحث:

١. توظيف طريقة التدريس خرائط المفاهيم فى العملية التعليمية لزيادة مستوى تحصيل الطلاب فى المقررات المختلفة.
٢. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية الاستخدام الأمثل لخرائط المفاهيم.
٣. تدريب الطلاب على إعداد خرائط المفاهيم بأنفسهم ليتمكنوا من الاستفادة منها.
٤. أن تتضمن الكتب الجامعية اشكالاً تخطيطية لتسهل على الطلاب استيعاب وإدراك وتذكر المقررات الدراسية.

مقترحات البحث:

١) إجراء ابحاث مماثلة لتعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل المعرفى فى مقررات قسم الإعلام التربوى المختلفة.
٢) إجراء ابحاث مماثلة للتعرف على أثر استخدام خرائط المفاهيم على متغيرات أخرى مثل الميول او الاتجاهات.
٣) إجراء ابحاث للمقارنة بين خرائط المفاهيم واستراتيجيات التدريس الآخرى مثل التعلم التعاونى على تحصيل الطلاب فى مقررات قسم الإعلام التربوى المختلفة.
٤) إجراء بحث بتصميم برنامج حاسوبى يقوم على استخدام خرائط المفاهيم، ومعرفة أثر ذلك على التحصيل الدراسى للطلاب.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠١٧)، فاعلية خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المعرفى لدى طفل الروضة، **مجلة دراسات فى الطفولة والتربية**، جامعة اسيوط، كلية رياض الاطفال، (١)، ٦٠ – ١٠٩.

ابن القاسم وجيه، والزغيبى محمد (٢٠٠٣)، **خرائط المفاهيم واستراتيجية التعليم والتعلم**، الرياض: المملكة العربية السعودية.

ابو العلا، هالة سعيد عبد العاطى (٢٠١٠)، استراتيجية تدريسية قائمة على الخرائط المفاهيمية فى تدريس الاقتصاد المنزلى وتأثيرها على التحصيل ومهارات التفكير الابداعى لطالبات المرحلة الاعدادية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، جامعة المنوفية، ٣، ١–٤٢.

ابو رياش(٢٠٠٩)، حسين، الصافى، عبد الحكيم، اصول استراتيجيات التعلم والتعليم، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد (١٩٩٩)، **استراتيجيات التدريس والتعليم**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى.

جاد، عزة محمد (٢٠٠٣)، أثر اختلاف نوع خريطة المفاهيم واسلوب تقديمها على تحصيل طالبات كليات التربية تخصص اقتصاد منزلى لموضوع العناصر الغذائية، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، كلية التربية، العدد ٩٠.

الجنابى، طارق كامل داود (٢٠١١)، **خرائط المفاهيم والاسلوب المتمركز حول المشكلة وأثرهما فى تحصيل المفاهيم والاحيائية وتنمية حب الاستطلاع العلمى**،ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

جودت، احمد سعاده (٢٠٠٣)، **تدريس مهارات التفكير** (مع مئات الأمثلة التطبيقة) عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

الحسين، احمد (٢٠٠٩)، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم على كل من الاحتفاظ الفورى والمرجأ فى مقرر طرق التدريس الخاصة لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية، بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية (١٥١)، ٢٩–٦٥.

الخطايبة،عبد الله، والعرينى، باسمة (٢٠٠٣)، فاعلية استخدام خرائط المفاهيم فى تحصيل طالبات الصف الأول ثانوى للمفاهيم العلمية المتعلقة بوحدة تصنيف الكائنات الحية واحتفاظهن بها، **رسالة الخليج العربى**، (٨٨).

ريان، محمد هاشم (٢٠٠٦)، **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير**، عمان: دار حنين.

الزبيدى،طالب صليبى (٢٠١١)، الاحتفاظ بالمادة المتعلمة فى ضوء نظرية اوزبل، **مجلة البحوث والدراسات العربية**، ٥٤، ٤١٣-٤٣١.

الزق، احمد يحيى (٢٠١٠)، أثر الخرائط المفاهيمية ومستوى المعرفة السابقة لدى المتعلم فى التحصيل كل من مجالات المعرفة والاستيعاب والتطبيق، **مؤته للبحوث والدراسات**، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٥(٥)، ٣٥-٦٦.

زيتون، حسن(٢٠٠١)، **تصميم التدريس**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

سمعان، جوزيف صليب (٢٠٠٣)، التفاعل بين التدريس بخرائط المفاهيم ونمط التفكير وأثره على التحصيل المعرفى، وبقاء أثر التعلم فى وحدة "الفضاء الخارجى" لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى، **المجلة التربوية**، جامعة جنوب الوادى، (١٧)، ٨٥-١١٥.

السيد، ماجدة لطفى (٢٠١٠)، **تقنيات الإعلام التربوى والتعليمى**، عمان: دار أسامة.

السيد، محمد (٢٠٠٩)، **التربية العملية وتدريس العلوم**، ط٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

صلاح الدين، علام (٢٠٠٠)، **القياس والتقويم التربوى والنفسى اساسياته وتطبيقاته المعاصرة**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربى للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، سالى، وفرج، رشا، (٢٠١٥)، فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تعلم بعض المهارات الأساسية والتحصيل المعرفى لرياضة المبارزة، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**،جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنين (٧٥)، (١)، ١٥٢-٢٠٣.

عبد الكريم،فائقة على احمد (٢٠١٢)، فاعلية خرائط المفاهيم فى تعلم اطفال الروضة واكسابهم بعض المفاهيم، **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الاسكندرية، (١٢)،٢١٣-٢٤٥.

عبده، شحاده مصطفى (١٩٩٩)، **مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والاجتماعية والنواحى الفنية فى كتابة تقريره**، فلسطين: نابلس، دار الفارق للثقافة والنشر.

العتوم، عدنان يوسف،الجراح، عبد الناصر، بشاره، موفق (٢٠١٤)، تنمية مهارات التفكير "**نماذج نظرية وتطبيقات عملية**"، ط٥، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العزاوى، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨)، **مقدمة فى منهج البحث العلمى**، ط١، عمان: دار دجلة.

عطا الله، عبد الحميد زهرى (٢٠٠١)، فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم فى تدريس البلاغة على التحصيل المعرفى لطلاب الصف الأول الثانوى وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **المؤتمر العلمى الثالث (المجلد الثانى)**، ١٤٩-١٧٥.

عطيه، محسن على (٢٠٠٨)، **الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس الفعال**، ط١، عمان: دار صفا.

عفانه،عزو اسماعيل، والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٩)، **التدريس الصفى بالذكاءات المتعددة**، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

على، محمد (٢٠٠١)، استخدام الخرائط المفاهيمية فى تنظيم مفاهيم الفيزياء بالمرحلة الثانية للثانوية العامة (دراسة تحليلية نظرية) الجمعية المصرية للتربية العملية، المؤتمر العلمى الخامس، **التربية العملية للمواطنة**، المجلد الأول، الاسكندرية: ٢٩ يوليو – ١ اغسطس.

الغنيم، مرزوق يوسف (٢٠٠٢)، **دليل تدريس العلوم فى التعليم العام**، دولة الكويت: المركز العربى للبحوث التربوية لدولة الخليج.

الفالح، سلطان قاسم (٢٠٠٥)، فاعلية خرائط المفاهيم فى تنمية القدرة على إدراك العلاقات وتعديل التصورات الخاطئة فى مادة العلوم لدى طلبة الصف الثانى المتوسط، **المجلة التربوية**،٢٠، (٧٧)، ١١٢-١٣٨.

القبيلات،محمد على، والعبيدى، هانى ابراهيم (٢٠٠٩) أثر ثلاث استراتيجيات فى بنائ الخرائط المفاهيمية على الاستيعاب المفاهيمى وعلى حل المسائل فى الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر، **المجلة التربوية،** الكويت،٢٤(٩٣)،١٠٣-١٣٢.

قطامى، وآخرون (٢٠١٠)، **علم النفس التربوى النظرية والتطبيق،** ط١، عمان: دار وائل للنشر.

اللقانى،أحمد، والجمل، على (٢٠٠٣)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس،** القاهرة: عالم الكتب.

الليثى، جيهان (٢٠٠٩)، فاعلية برنامج تعليمى بإستخدام الخرائط الذهنية والمعرفة والانترنت على كل من التحصيل والاتجاه نحو مادة تكنولوجيا التعليم، بحث منشور، **المؤتمر الدولى الرابع الاتجاهات الحديثة لعلوم الرياضة فى ضوء سوق العمل،** جامعة اسيوط، كلية التربية الرياضية.

ملحم، سامى محمد (٢٠٠٠)،، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،** ط ١، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نزال، شكرى حامد، ومناصرة، يوسف عثمان (٢٠٠٧)، أثر استخدام خريطة المفاهيم كمنظم متقدم فى التعلم لدى طلبة السنة الرابعة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية: دراسة تجريبية، **مجلة القراءة والمعرفة،** (٦٤)، ٥٤-٧٥.

نوفاك، جوزيف، جوين بوب (١٩٩٥)، **تعلم كيف تتعلم،** ترجمة أحمد عصام الصفدى وإبراهيم محمد الشافعى،ط١، الرياض:جامعة الملك سعود.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Anohina -Naumeca,A (2012), Determining the set of concept map based tasks for computerized knowledge self-assessment. doi: 10.1016/j.sbspro.2012.11.393.

Beyer, Barry, K.(1987). Practical strategies for teaching of thinking.Boston, Allyn and Bacon.

Brown, S. (2000), The Effect of Individual and Group Concept Mapping on Students Conceptual Under Standing of Photosynthesis and Cellular Respiration in

three Different Academic Levels of Biology Classes. **Dissertation Abstract International,** 61(4): 1272-A.

Harms, U., Großschedl, J., & Brandstädter, K. (2012). Assessing System Thinking Through Different Concept-Mapping Practices. **International Journal of Science Education**, 34(14), 2147-2170**.**

Schau , Candace, Others , 2001," Select – and fill – in Concept Map Scores as A Measure of Students Connected Unverstanding of Since" **Educational and Psychological Measurement.**

Sunguer,S, tekkaya,C & Geban, O, 2001,The contribution of conceptual change , to students understanding of human circulatory system, school science and mathematics, 101 (1): 91-101.

Toll Free, (2005), concept mapping , journal of technology and learning, vol – 25,8,march , p1.

Tony , Bary, Buzan (2010), **The Mind Map Book** , jarir book store.

Yin Y., Jim, V. Maria, A., Carlos, C. & Ayala, J. (2005), Comparison of Concept-Mapping Techniques: Implications for Scoring, Interpretation, and Use, **Journal of Research in Science Teaching,** 42(2): 166-184.